ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :250-278
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Dr. KHALID M. MOHAMMED *

Department of Quranic and Islamic Education - College of Education for Humanities - Tikrit University

AHMED ABDA'S CLAIM ABOUT THE EXISTENCE OF SOME PROPHETIC HADITHS IN AL-BUKHARI'S BOOK CONTRADICTING WITH THE GLORIOUS QUR'AN: A CRITICAL STUDY

ABSTRACT

This research deals with an important issue in the foundations of our religion, belief and our sanctities. This religion was exposed, from the time of the Companions - may Allah be pleased with them - and after the death of the Prophet - peace be upon him - to a variety of attempts to undermine it and to question and challenge the most important pillars (Sunnah) depending on allegorical texts. Nowadays, though they are considered Muslims in their belief, we have some of those who challenge Al-Bukhari and Muslim's books. This research some of these allegorical texts that Ahmed Abda Maher used claiming that the two books (Al-Bukhari and Muslim) include some prophetic hadiths that contradict with the Glorious Qur'an. These claims were critically and scientifically discussed and refuted.

KEY WORDS:

Refuting the allegories raised by Ahmed Abda Maher
, Refuting the Claims that the hadiths and the Qur'an are contradictory
, Orientalism is a disease that gnaws the body of the Islamic nation
No contradiction between the prophetic Hadiths and the Glorious Qur'an.

ARTICLE HISTORY:

Received: 2/07/2019
Accepted: 23/07/2019
Available online: 10/07/2020

* *Corresponding author: E-mail*: *khaledaertr88 @gmail.com*

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (3) :250-278
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.3.11

دعوى (احمد عبده) بوجود احاديث في صحيح البخاري تتعارض مع القرآن الكريم

– دراسة نقدية –

د. خالد مصطفى محمد

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت

الخلاصـــة: يتنـاول هـذا البحـث قضـية مهمـة فـي اصـول ديننـا ومعتقـدنا ومقدسـاتنا, فقـد تعـرض هـذا الـدين مـن زمـن الصـحابة –رضـي الله عـنهم– وبعـد وفـاة النبـي–صـلى الله عليـه وسـلم– الـى محاولـة النيـل منـه والتشـكيك والطعـن فـي أهـم ركـائزه (السـنة النبويـة) فبـدأ الملحـدون بإثـارة الشـبه علـى النـاس لتقليـل شـأن السـنة ومـن ثـم انكارهـا وافسـاد مبـادئ الـدين, فتصـدَّر علماؤنـا لـرد تلـك الشـبه ودحضـها, وفـي زماننـا اليـوم ظهـر مـن يطعنـون بصـحيح البخـاري ومسـلم, والأمـرُ مـن ذلـك أنهـم محسـوبون علـى الاسـلام ومـن ابنـاء جلـدتنا, فتناولـت فـي هـذا البحـث بعـض الشـبه التـي يثيرهـا الـدكتور احمـد عبـده ماهر بدعوى أنَّ في الصحيحين احاديث تتعارض مع القرآن الكريم, فعرضت تلك الشبه ورددتها بطريقة نقدية علمية.

الكلمات المفتاحية: الرد على الشبه التي اثارها احمد عبده ماهر ,الرد على دعوى تعارض الاحاديث بالقرآن, الاستشراق مرض ينخر في جسد الأمة الاسلامية, لا تعارض بين الاحاديث الصحيحة والقرآن الكريم.

المقدمة

سبحان من لم يجعل للخلق طريقًا إلى معرفته إلا بالعجز عن معرفته وصلوات ربي وسلامه على مَن يصدّق كلامُه بعضه بعضاً، فالاختلاف والإشكال والاشتباه إنما هو ناتج عن قصر افهامنا، لا فيما صح عن نبينا -ﷺ- من الاحاديث، فالواجب علينا جميعًا أنْ نؤمن بما صح وإنْ لم تدركه افهامنا ونَكِلَ ما أشكل علينا إلى الذي لا ينطق عن الهوى, والشبهات عادةً خفيةٌ على كثير من الناس, والبعض يعلمها فالأمر نسبي بحسب فهمنا للنصوص فالأمر متباينٌ من شخصٍ لآخر, قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ ﴾ [آل عمران: ٧].

ولا زال اعداء الاسلام من مستشرقين وكائدين يتربصون بهذا الدين في كل وقت وحين همهم الانتقاص والتشكيك في اصول ديننا ومعتقداتنا ومقدساتنا, وكلما تحاشد الاعداء وتلاطمت امواج الفتن انبرى الراسخون في العلم لإلجام اعداء الاسلام, ولا غرابة في ذلك فهي من السنن الكونية, ولكن العجب أن تأتي الحمَّى من الاقدام, ويطعن في ديننا المنتسبون له وابناء جلدتنا.

والذين من بينهم الدكتور احمد عبده ماهر وهو مستشار قانوني ومفكر اسلامي وضابط سابق في المخابرات المصرية, تتلمذ على مشايخ الازهر ووعاظه واشتغل في مجال مواجهة التطرف الديني, اثار شبهة في وقتنا المعاصر أنَّ هناك من الروايات الصحيحة ما تحارب النصوص القرآنية وتطعن في مصداقيتها وتشكك في القرآن وتثير البلبلة في عقول ونفوس المسلمين في دينهم وكتابهم المقدس, ثم يعرض لذلك أمثلةً هي من الشبه التي تعمِّي على عوام الناس الحقيقة وتثير في أنفسهم الشك والريبة بسبب طريقة عرضه لتلك الشبهات وزخرفتها[1] ويدَّعي أنَّ كل الخرافات هي من البخاري ومسلم, متحاملًا عليهما بسبب هفوات الازهر ومناهجه, ويقول: انَّه مليء بالفساد الفقهي, ثم أنَّ شهادات الازهر في تخصص الشريعة هي في علوم أغلبها غلط وفيها شرك, ويدَّعي حاملوها انهم متخصصون بالعلوم الشرعية, ثم يقول: علينا أن نتأكد مما يقال لنا, وأنا لم اعمل هذا العمل إلا بعد أن رفض الازهر تنقية المناهج, وقرر أن لا يغير المناهج وأنَّ لا يصحح الاحاديث وأن لا يجدد الفقه, لأنه بحسب زعمه: دموي وعنصري ومليء بالكراهية ضد غير المسلمين.

سأدرس في بحثي هذا بعض شبه احمد عبده ماهر التي اثارها على القنوات الفضائية ومواقع الانترنت, ثم انقدها واردها بما يسر الله لي من أقوال العلماء, من غير اقتصار مخل أو اسهاب ممل,

(١) أحمد عبده ماهر ـ الأحاديث النبوية الصحيحة تحارب القرآن: ٢٠١٥/١١/١٠.
kA)٠FuQaC٢ (https://youtu.be/pUموقع الفديو

فما كان من صواب فمن توفيق الله وحده وما كان من خطأ فاستغفر الله واتوب اليه والله ورسوله منه براء.

الشبهة الاولى أنَّ النبي-ﷺ- سُحِرَ

ذكر احمد عبدة شبهة في تعارض قول الله -عز وجل- ﴿ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانفِطَارِ ﴾ [الإسراء: ٤٧] والحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري أن النبي -ﷺ- قد سحر قال البخاري: حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة-رضي الله عنها- قالت: ((سُحِرَ النَّبِيُّ -ﷺ- حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي، دَعَا اللهَ وَدَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: **أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ**. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **جَاءَنِي رَجُلاَنِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيمَا ذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ**. قَالَت: فَذَهَبَ النَّبِيُّ -ﷺ- فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى البِئْرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: **واللهِ لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَأَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: **لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا**. وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ))[1].

يقول احمد عبده في الآية أن الظالمين هم الذين يقولون على النبي محمد -ﷺ- أنَّه مسحور وينهون الناس عن اتباعه فهؤلاء المشركون وصفهم الله بالظالمين, فهل البخاري ومسلم ظالمين عندما رووا حديث (سُحِرَ النَّبِيُّ -ﷺ- حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ) أم نحن الظالمين الذين نقرأ الحديث أم من هو الظالم؟

الرد على شبهة السحر

لقد سبق أهل الكلام والبدع احمد عبده في طرح هذه الشبهة ويبدو أنَّه استخرجها منهم, وممن أنكر أحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم محمد عبده ورشيد رضا[2] وممن ردّ حديث السّحر من المفسّرين الإمام الطبرسي[3] ومفاد قولهم أنَّه لا يجوز على النبي-ﷺ- أن يسحر لسببين:

الأول: حتى لا يكون تصديقًا لقول الكفار والمشركين ﴿ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الْانفِطَارِ ﴾ [الإسراء: ٤٧] .

---

(١) صحيح البخاري, كتاب: الطب, باب: السحر ١٣٧/٧ رقم(٥٧٦٦)؛ صحيح مسلم, كتاب: الطب, باب: السحر ١٤/٧ رقم(٥٧٥٤).

(٢) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة : ٧٢٠.

(٣) التفسير القرآني للقرآن: ١٧٣٢/١٦.

الثـــاني: إنَّ وقوع السحر على الانبياء ينافي حماية الله لهم، وعصمتهم من الشياطين, كما أنَّه يحط من شأن النبي ويكون مدعاةً للتشكيك برسالته وعدم الثقة بالشرائع التي يخبر بها, فربما يخيل اليه أنه رأى جبريل-عليه السلام- وفي الحقيقة لم يره ولم يوحي اليه شيء, فالسحر بحقه-ﷺ- مردود وكل ما يؤدي اليه مردود أيضًا[١].

قال المازري: (وهذا كله مردود لأن الدليل قد قام على صدق النبي-ﷺ- فيما يبلغه)[٢] ناهيك عن ثبوت صحة هذه الرواية عند اهل الحديث فهشام ابن عروة من اعلم الناس واوثقهم بما يرويه لنا عن النبي-ﷺ- والحادثة مشهورة عند أهل الحديث والفقه والمفسرين وأهل السير والذين هم ادرى بها من اهل الكلام والفلاسفة.

وجملة الامر أنَّ تأثير السحر لم يحصل على قلب النبي-ﷺ- ومعتقده بل كان خاصًا بأشياء دنيوية من اموره المعتادة وقد ثبت برواية سفيان ابن عيينة أنَّ تأثير السحر كان على وطئه لنسائه ولم يكن في أمر النبوة وما يوحى اليه من شأن الرسالة والشرائع والعبادات[٣] قال البخاري: حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت : **((كَانَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ- سُحِرَ، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلاَ يَأْتِيهِنَّ))**[٤].

قال القاضي عياض: (وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده, ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأتيهن ... وكل ما جاء في الروايات من أنه يخيل إليه فعل شيء لم يفعله ونحوه, فمحمول على التخيل بالبصر لا لخلل تطرق إلى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسا على الرسالة ولا طعنا لأهل الضلالة والله أعلم)[٥].

والرواية صحيحة متفق على صحتها وطعن بها من طعن لضيق الفهم والتباس الامر عليهم فقاموا بالتشكيك بالشرع والله نزه الشرع والنبي-ﷺ- من دخول اللبس, والسحر مرض من الامراض يعتري البشر قال ابن حجر: (واستدل ابن القصَّار على أن الذي أصابه كان من جنس المرض بقوله في آخر الحديث)[٦] قال النبي-ﷺ-(**أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ الله وَشَفَانِي)** وكلنا يعلم أنَّ الشفاء يكون من المرض والعلل والاسقام التي تصيب بني البشر ولأنَّ النبي-ﷺ- من البشر اقتضت حكمة الله أن يصاب ويمرض ويشتكي كسائر الناس ولا يحد ذلك وينقص ويقدح في نبوته, وأمَّا ما ورد في الرواية

(١) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٢٦/١٠.
(٢) فتح الباري لابن حجر: ٢٢٦/١٠.
(٣) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٦٠/٤: الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية: ٤٩١/١.
(٤) صحيح البخاري, كتاب: الطب, باب: هل يستخرج السحر؟ ١٣٧/٧ رقم(٥٧٦٥).
(٥) شرح النووي على مسلم: ١٧٥/١٤؛ نيل الأوطار: ٢١١/٧.
(٦) فتح الباري لابن حجر: ٢٢٧/١٠.

من قول ام المؤمنين عائشة-رضي الله عنها- (سُحِرَ النَّبِيُّ -ﷺ- حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ) فليس ذلك فيما يخص تبليغه أو شريعته أو يقدح في صدق ما يخبر به من امور الدين, وإنما كان ذلك في امور دنياه التي ذكرت في بعض طرق الرواية, فالنبي-ﷺ- في امور الدنيا عرضة للحوادث والآفات كحال باقي البشر[١], ويقول القاضي عياض: (فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات، أنه إنما تسلط على ظاهره، وجوارحه، لا على قلبه، واعتقاده وعقله، وأنه إنما أثّر في بصره، وحبسه عن وطء نسائه وطعامه، وأضعف جسمه وأمرضه)[٢].

ونقل ابن حجر عن بعض العلماء أنَّه لا يلزم من ظنه فعل الشيء ولم يفعلهُ حقيقةً بأنَّه يجزم بفعله, لأنَّ ذلك من الخاطر الذي يخطر على باله ولا يثبت حقيقةً فعلى هذا لا يبقى للملحد حجة, مما تقدم يتبين لنا أنَّ النبي-ﷺ- لم ينقل عنه في خبر من الأخبار أنه قال قولا فكان بخلاف ما أخبر به, وحفظ الله وعصمته للنبي-ﷺ- من الشياطين لا تقتضي منع من أراد أن يكيده فقد ورد في الصحيحين أن شيطانًا أتاه ليفسد عليه صلاته فأمكنه الله منه روي عن طريق شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-ﷺ-:((**إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ**))[٣].

فكذلك السحر وما ناله من ضرره لا علاقة له بتبليغ الشريعة بل هو كباقي الاعراض التي تصيب النبي-ﷺ- وسائر الأمراض من ضعف عن الكلام أو وهن في الجسد او عجز عن بعض الافعال أو حدوث تخيل لا يستمر[٤].

ومن اللطيف أننا لو أمعنا النظر في طرق الرواية والفاظها وجمعناها لكان الجواب على هذه الشبهة من نفس الرواية, فقد لاحظنا أنَّ الشبهة التي أثيرت على السحر وعدم اثبات هذه الرواية ؛ لأنَّ السحر يضر بالنبي من ناحية عدم الادراك والتفطن بكل ما يصدر منه وفي النهاية فإنَّه يحدث الريبة فيما يبلغ من الوحي عن ربه من شرائع الرسالة, غير أنَّ الروايات الصحيحة الأخرى كان فيها الرد على هذه الشبهة, عندما حصرت رواية (سفيان بن عيينة عن ابن جريج) أمر السحر على مسألة دنيوية لا علاقة لها برسالة الاسلام بتاتًا, وهي قضية وطئه لنسائه وما يحصل له من ظنٍ وشكٍ واشتباه في تلك القضية, والله أعلم.

الشبهة الثانية عصمة النبي-ﷺ-

(١) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى – وحاشية الشمني: ١٨١/٢؛ التفسير القرآني للقرآن: ١٧٣٥/١٦.

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى – وحاشية الشمني: ١٨١/٢.

(٣) صحيح البخاري, كتاب: الصلاة, باب: الاسير أو الغريم يربط في المسجد: ٩٩/١ رقم(٤٦١)؛ صحيح مسلم, كتاب: المساجد ومواضع الصلاة, باب: جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة: ٣٨٤/١ رقم(٣٩).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٢٢٧/١٠.

ثم يورد احمد عبده ماهر شبهة اخرى عمًّا يدَّعيه تعارض الاحاديث الصحيحة مع النصوص القرآنية, وأنَّ قول الله عز وجل: ﴿ ... ﴾ [المائدة: ٦٧] , هذه الآيةُ تتعارض مع الحديث الذي رواه البخاري في مرض النبي -ﷺ- الذي مات فيه, قال البخاري: قال يونس عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة -رضي الله عنها-: ((كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: **يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ، فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ**))(١).

يقول احمد عبده: الآية تثبت أن الله عصم النبي-ﷺ- من الناس, فكيف يقول البخاري أنَّ النبي-ﷺ- مات وهو يشتكي من ألم السم, الذي وضعته المرأة في الشاة المسمومة التي قدمت له في خيبر, فما قاله البخاري يعارض عصمة الله لنبيه-ﷺ-, ويقول احمد عبده بناءً على هذا الحديث: أنَّ الله -عز وجل- لم يعصم النبي-ﷺ-.

ويثير الكاتب إسلام بحيرى -رئيس مركز الدراسات الإسلامية- شبهًا أضافةً الى الشبهة المتقدمة وقد نشرها بمجلة اليوم السابع **أولها**: (أنَّ البخاري انفرد بإخراج الرواية دون غيره) **والثانية**: كيف بالسم أن يقتل النبي-ﷺ- وهو الذي قال لزينب بنت الحارث التي دست السم في الشاة بعدما أقرت بفعلتها وسبب دسها للسم في الطعام أنها تريد قتله, فقال لها: ((**ما كان اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُسَلِّطَكِ على ذاك**))(٢) **والثالثة**: كيف يستمر مفعول السم مدة ثلاثة اعوام من تناوله حتى أوان قطع وموته ابهره صلى الله عليه وسلم(٣).

الرد على شبهة عصمة النبي-ﷺ- من الناس

كانت حادثة الشاة المسمومة في فتح خيبر (صفر ٧هجرية / ٦٢٨ ميلادية)(٤) واخرج هذه الرواية البخاري ومسلم وابو داود والبزار في مسنده والطبراني في الاوسط والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الكبرى والضياء المقدسي في المختارة حتى بلغ حد التواتر, قال البخاري: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-:((**أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ -ﷺ- بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ: أَلاَ نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: لاَ. فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ-ﷺ-**))(٥), وأمَّا رواية مرض موته وأنه مات متأثرًا بالسم من أكلة خيبر التي كانت تعاوده بالألم في كل عام حتى مرض وفاته-ﷺ- كذلك هذه الرواية

---

(١) صحيح البخاري, كتاب: المغازي , باب: مرض النبي-ﷺ- ووفاته ٦/ ٩ رقم(٤٤٢٨).

(٢) صحيح مسلم, كتاب: الطب, باب: السم ٧/ ١٤ رقم(٥٧٥٦)؛ سنن أبي داود ت الأرنؤوط, أول كتاب الديات، باب: فيمن سقى رجلا سمًا او اطعمه فمات, أيقاد منه؟ ٦/ ٥٦١ رقم(٤٥٠٨).

(٣) موقع المجلة على الانترنت (https://www.youm7.com/story).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١/ ١٢٤.

(٥) صحيح البخاري, كتاب: الهبة وفضلها والتحريض عليها, باب: قبول الهدية من المشركين ٣/ ١٦٣ رقم(٢٦١٧)؛ صحيح مسلم, كتاب: الطب, باب: السم ٧/ ١٤ رقم(٥٧٥٦).

لم ينفرد بها البخاري, فرواها غيره من الأئمة, ابو داود وابو نعيم الاصفهاني في الطب النبوي والامام احمد في مسنده والدارمي في سننه والحاكم في المستدرك والبيهقي في الكبرى(١) فلا وجه لمقالة إسلام إسلام بحيرى: (أنَّ البخاري انفرد بإخراج الرواية دون غيره)(٢) وللرد على بقية الشبه جملة واحدة لأنَّها تبطل بتحقيق المراد من العصمة ودواعيها في قول الله –عز وجل-: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ ﴾ [المائدة: ٦٧], نبدأ أولًا بفهم الآية ونجريها على لفظها لكي يتجلى لنا مقصد العصمة من خلال أقوال المفسرين, يقول البقاعي: (أي يمنعك منعاً تاماً من الناس أن يقتلوك قبل إتمام البلاغ وظهور الدين ... ولقد وفي سبحانه بما ضمن ومن أوفى منه وعداً وأصدق قيلاً فلما أتم الدين وأرغم أنوف المشركين، أنفذ فيه السم الذي تناوله بخيبر قبل سنين فتوفاه شهيداً كما أحياه سعيداً)(٣).

نلاحظ أن العصمة مرتبطة ارتباطًا يكاد لا ينفك عن التبليغ فإذا تم التبليغ وانتهى انتهت العصمة, وهذه العلاقة واضحة وجلية عند تأملنا للآية الكريمة, فقد ربطت العصمة من الناس بأداء الدعوة على أتم وجه, وفي قول الله –عز وجل-:﴿ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾[المائدة: ٣], إخبارًا بانتهاء البلاغ ورحلة أداء الرسالة, ونزلت هذه الآية يوم عرفة, لذا بكى سيدنا عمر بن الخطاب–ﷺ–، ويظهر من ذلك أنَّ حاصلها الإيذان بكمال الدين ودنو الوفاة لخاتم النبيين، والنصر على جميع الظالمين الطاغين الباغين، وذلك من أعظم مقاصد المائدة(٤)، أي وفاة رسول الله–ﷺ– وقد عاش النبي بعد نزول هذه الآية (٨١) يوما(٥) وعندما نزل قول الله –عز وجل-: ﴿ٱلْعَظِيمَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ﴾ [النصر: ١] قرأها النبي–ﷺ– على اصحابه فبكى العباس ؛ فقال له النبي–ﷺ–: ما ((**يبكيك يا عم ؟**)) قال : نعيت إليك نفسك. قال : ((**إنَّه لكما تقول**)) فعاش بعدها ستين يومًا(٦). عندما سأل سأل الخليفة عمر بن الخطاب–ﷺ– عن تفسيرها أجابه ابن عباس–ﷺ–:(أنَّ الله–عز وجل– أخبر نبيه–ﷺ– بحضور أجله)(٧) ونعيت إليه نفسه، فذلك علامة موته, فكأنَّه إعلامٌ من الله سبحانه

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط, أول كتاب الديات، باب: فيمن سقى رجلا سمًا او اطعمه فمات, أيقاد منه؟ ٦/٥٦٨ رقم(٤٥١٣) قال الارنؤوط: (صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل) وارساله عند البخاري بصيغة الجزم أي أن الرواية صحت عنده؛ الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني: ١/٢١٧ رقم(٨٣) ؛ مسند أحمد ٣٩/٣٥٦ رقم(٢٣٩٣٣)؛ سنن الدارمي: ١/٢٨ رقم(٦٨) ؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٣/٦٠ رقم(٤٣٩٣)؛ السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: ١٠/١١ رقم(٢٠٢٠٩).

(٢) موقع المجلة على الانترنت (https://www.youm7.com/story).

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٢/٥٠٣–٥٠٤.

(٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٨/٥٦٣.

(٥) تفسير مقاتل بن سليمان: ٥/٢٧٣.

(٦) الجامع لأحكام القرآن: ٢٠/٢٣٢؛ التحرير والتنوير: ٣٠/٥٩٥.

(٧) مسند أحمد ٥/٢٣١ رقم(٣١٢٧).

لرسوله-ﷺ- بأنك قد أديك ما عليك, ولم يبق من أمر الرسالة شيء بذمتك فاجعل خاتمتك التسبيح والاستغفار.

وفي قول الله -عز وجل-: ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة ﴾ عقب قوله: ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ دليل على أنَّ عصمة النبي-ﷺ- من الناس لأجل تبليغ الشَّريعة وإتمام الرسالة فهي ضمان من الله-سبحانه وتعالى- لنبيه بالحياة لحين تبليغه ما نزل اليه من الوحي للناس ويتم مراده , فإذا انتهت مهمة التبليغ انتهت مهمة العصمة, فنلحظ أنَّ الرد على الشبهة من نفس النص الذي اختلقوا منه الشبهة فصدر الآية يبطل دعوى المغرضين المشككين في قضية العصمة ومقتضاها , وأبى الله تعالى إلا أن يجمع لنبينا -ﷺ- بين النبوة والشهادة[1] قال -ﷺ-:((**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ**))[2].

الشبهة الثالثة في الرضاع

يقول احمد عبده بتعارض قول الله -عز وجل- ﴿ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] مع ما جاء في الصحيحين عن ارضاع سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي -رضي الله عنها- سالمًا وهو غلام تبناه زوجها ابو حذيفة بن عتبة بن عبد شمس-ﷺ- وهو ممن شهد بدرًا فلما كبُرَ سالم زوجه ابو حذيفة ببنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة فكان يدخل على بنت سهيل, فيجد ابو حذيفة في نفسه ويتغير وجهه من دخول سالم على زوجته بنت سهيل, فجاءت النبي -ﷺ- واخبرته فقال لها: ((**أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ**))[3].

ونص الحديث عند البخاري هو: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي-ﷺ-:((أنَّ أبا حذيفة، وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله-ﷺ-، تبنى سالمًا، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى رسول الله-ﷺ- زيدًا, وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه، حتى أنزل الله -عز وجل-: ﴿ هُودٍ يُوسُفَ ﴾ [الأحزاب: ٥]. فجاءت سهلةُ النبيَ-ﷺ- **فذكر الحديث**))[4].

---

(١) ينظر: إثبات الإعجاز بالغيب في قوله تعالى: ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة ﴾, عبد الرحيم الشريف, موقع البحث:(https://vb.tafsir.net/tafsir/41887).

(٢) صحيح البخاري, كتاب: الجهاد والسير, باب: تمني الشهادة ١٧/٤ رقم(٢٧٩٧).

(٣) صحيح مسلم – دار الجيل, كتاب: النكاح, ابواب الرضاع, باب: رضاعة الكبير ١٦٨/٤ رقم(٣٥٩١و٣٥٩٢و٣٥٩٣و٣٥٩٤)

(٤) صحيح البخاري, كتاب: المغازي, باب:... ٨١/٥ رقم(٤٠٠٠) ورواه ايضًا عن ابي اليمان, في كتاب: النكاح, باب: الأكفاء في الدين ٧/٧ رقم(٥٠٨٨) فذكر الحديث.

يقول احمد عبده: إنَّ تمام الرضاع هو سنتين ويبلغ الفطام, فكيف ترضع رجلًا كبيرًا, وكيف بابي حذيفة –وهو يغار من مجرد دخول الغلام على زوجته– يرضى أن تكشف صدرها للغلام الذي تبناه ثم يبش ابو حذيفة بوجه رسول الله–ﷺ– بعد ارضاع زوجته للغلام.

الرد على شبهة رضاع الكبير

إنَّ الرواية التي نقلت رضاع سالم من سهلة بنت سهيل صحيحة, ولكن أهل التشكيك والشبه والبدع أساؤوا الفهم وحملوا الحديث للنيل من البخاري ومسلم والتشهير بهما والحط من مكانة الصحيحين عند العوام, والأمر فيه خلاف حول اعتماده وفيه قول راجح ومذهبٌ للجمهور يلجم المشككين في احاديث الصحيحين, وإن توقف البخاري عن ذكر متن الرواية يوحي أنَّه لا يرى العمل بها ولا يذهب مذهب اعتمادها(١).

عندما ننظر للقضية من زاوية أبعد فإننا نرى ابا حذيفة وزوجه سهلة بنت سهيل–ﷺ– تبنوا سالمًا ونشأ بينهم منذ صباه فكانوا يرونه ابنًا لهم وكبر سالم وهو يرى ابا حذيفة وسهلة–ﷺ– والديه وأصبح واحدًا من هذه الاسرة يدخل ويخرج عليهما بلا تحرّج وريبة لأنه ابنًا لهم, بل قام ابو حذيفة بتزويجه من ابنة اخيه هند لأنَّهُ صار فردًا من هذه العائلة ولا شك أنَّ سالمًا كان قائمًا على خدمتهم ويرعى شؤونهم, والمعروف عند الناس أنَّ سالمًا ابن ابي حذيفة, ثم لمَّا نزل قول الله –عز وجل–:﴿ ﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ ﴾

[الأحزاب: ٤–٥] عندما اراد النبي–ﷺ– أن يتزوج ابنة جحش–رضي الله عنها– وكانت عند زيد بن حارثة–ﷺ– وكان النبي–ﷺ– قد تبناه, أنزل الله تعالى ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ فأمر الله أن يدعى الادعياء لآبائهم فإن لم تعرفوا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم(٢), وبهذا رفع الحرج عن المؤمنين في الزواج من ازواج ادعيائهم اذا تفرقا, فكان تشريعًا لهم مستنده فعل النبي–ﷺ– بزواجه من زينب بنت جحش–رضي الله عنها– ولكن سهلة بنت سهيل وزوجها ابا حذيفة –ﷺ– وقع في انفسهم شيءٌ بعد هذه الآية, فسالم–ﷺ– الذي تبنوه ونشأ بينهم اصبح غريبًا وفي دخوله بيت ابي حذيفة حرج وكانت زوجته–رضي الله عنها– ترى في وجهه عدم الرضا, فذهبت للنبي –ﷺ– تشكو حالها مع زوجها وابنها الذي لم تلده, فرخص لها النبي–ﷺ– بحيلةٍ شرعيةٍ للحفاظ على اواصر وتماسك هذه العائلة, لما احب من تآلف بينهما ويذهب وحشتهما, بأن تضع لسالم من لبنها في اناء وتدفعه اليه ليشربه, ليحرم عليها ويذهب ما في نفس ابي حذيفة–ﷺ–, فكأنَّ هذا الحل بمثابة احكام الطوارئ للحفاظ على

(١) ينظر: طرح التثريب في شرح التقريب: ١٣٣/٧.

(٢) ينظر: تفسير الإمام الشافعي: ١١٨١/٣.

العائلة ونقاء النفس مما تجد واباحة دخول سالم على من رباه صغيرًا, فهي ليست كحرمة رضاع الطفل دون الفطام, إنما ذريعة لدخول من تبنوه فقط[١].

ومن مناقب سالم مولى ابي حذيفة-ﷺ- قَالَ عمر-ﷺ- عِنْدَ وَفَاتِهِ: (لَوْ كَانَ سَالِمٌ حَيًّا، مَا تَخَالَجَنِي فِيهِ الشَّكُّ) وقد استشهد يوم اليمامة, قال ابن قتيبة :(يريد: لقدمته للصلاة بالناس إلى أن يتفق أصحاب الشورى على تقديم رجل منهم، ثم قدم صهيبًا)[٢] وقد آخى رسول اللهِ-ﷺ- بين سالم وبين ابي بكر-ﷺ- لما لسالم من استقامة وورعٍ في دينه[٣].

وصورة رضاع الكبير: قال أبن عبد البر: (ذكر عطاء يحلب له اللبن ويُسقاه, وأما أن تلقمه المرأة ثديها كما تصنع بالطفل فلا لأن ذلك لا ينبغي عند أهل العلم, وقد أجمع العلماء على التحريم بما يشربه الغلام الرضيع من لبن المرأة وإن لم يمصه من ثديها)[٤].

ويشترط في بناء الحرمة على الرضاع أن يكون الرضاع دون الفطام وليس بعده بدليل رواية أم سلمة-ﷺ- عن النبي-ﷺ- قال: **((لاَ يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِلاَّ مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ فِي الثَّدْيِ، وَكَانَ قَبْلَ الفِطَامِ))** قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح, والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي-ﷺ- وغيرهم: أن الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين، وما كان بعد الحولين الكاملين فإنه لا يحرم شيئا[٥]. فعلى هذا يتضح ضعف مذهب من يرى ثبوت الحرمة في مطلق الرضاع صغيرًا كان أو كبيرًا[٦] وهو مذهب ام المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد وابن علية[٧] وحجتهم في ذلك حديث سهلة بنت سهيل وقالت عائشة-رضي الله عنها-: (لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرَضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ، دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا)[٨], أمَّا الجمهور فعلى خلاف ذلك لما ثبت من الادلة غير ما ذكرنا ويطول المقام بسردها, وأمَّا دعوى النسخ في رضاع الكبير فتتعارض مع أصل الرواية فعندما أمر رسولُ الله-ﷺ- ابنة سهيل أن ترضع سالمًا استغربت من الأمر لأنَّ الصحابة معروف

(١) تأويل مختلف الحديث, لابن قتيبة: ٤٣٧.

(٢) المصدر نفسه: ٤٣٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٥.

(٤) الاستذكار: ٢٥٥/٦.

(٥) سنن الترمذي, كتاب: ابواب الرضاع, باب: ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين: ٤٤٩/٢ رقم(١١٥٢)؛ وبمعناه في سنن أبي داود, كتاب: تفسير سورة النساء , باب:﴿ٱلْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ﴾ ٤٠٢/٣ رقم(٢٠٦٠) ؛ وبمعناه عند النسائي في الكبرى, كتاب: النكاح, باب: الرضاعة بعد الفطام قبل الحولين: ٢٠١/٥ رقم(٥٤٤١).

(٦) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ١٤٨/٩-١٤٩.

(٧) الحاوي الكبير: ٣٦٧/١١.

(٨) سنن ابن ماجه, كتاب: النكاح, باب: رضاع الكبير: ٦٢٥/١ رقم(١٩٤٤).

عندهم الرضاع يكون في الصغر دون الحولين لذلك (قَالَتْ : وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ ؟ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ-ﷺ- وَقَالَ: **قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ**)[١] وبناءً على ذلك لا يستقيم نسخ الرخصة[٢] لأنَّ الحكم الأصلي الشرعي الثابت عند الصحابة وجمهور العلماء هو ثبوت الحرمة في الرضاع ما دون الحولين, وبما أنها رخصة لعلاج حالة معينة, فهي لم تنسخ أصل الحكم السابق, ولأن الرخص تأتي بعد المنع, فالأولى أن لا يحمل النص على غير محمله وغير ما اختص به, لذلك نجد أن بقية امهات المؤمنين-رضي الله عنهن- لم يرين رضاع سالمٍ إلا رخصة خاصة ولم يعتمدنها[٣], قالت ام سلمة -رضي الله عنها-: (أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ-ﷺ- أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نُرَى هَذِهِ , إِلَّا رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ-ﷺ- خَاصَّةً لِسَالِمٍ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا يَرَانَا)[٤]. وخير ما يقال فيها أنها رخصة ثابتةٌ وصحيحة لسالم-ﷺ- ومن شابه حاله.

بقيت مسألة واحدة وهي أننا نلحظ من خلال الروايات وتوجيه بعضها لبعض, وجدنا رد شبهة المشككين المبتدعة في الراوية التي فيها قول ام سلمة -رضي الله عنها- والله تعالى اعلم.

الشبهة الرابعة في التشبيه

أورد احمد عبده الشبهة الاخرى وتعارض قول الله-عز وجل-:﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [الشورى: ١١] مع حديث رواه البخاري ومسلم (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا) ثم يورد اعتراضه على الروايات المشابهة في اثبات الصفات, ويقول تدَّعون أنَّ الله له رجل ويد واصابع عددها خمسة ودرجة حرارة, تدَّعون كل هذا وتقولون نحن لا نجسم, إذن الذي تقولونه ما اسمه, تقولون الكلام من هنا وتتبرؤون منه من هنا.

ونص الحديث عند البخاري قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-ﷺ- عَنِ النَّبِيِّ-ﷺ- قَالَ: ((**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ المَلاَئِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ**))[٥].

رد شبهة التشبيه:

---

(١) صحيح مسلم, ابواب: الرضاع, باب: رضاعة الكبير: ١٦٨/٤ رقم(٣٥٩٠).

(٢) والنسخ أحد قولي البيهقي, معرفة السنن والآثار: ٢٦١/١١ رقم(١٥٤٧٠).

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب: ١٣٥/٧.

(٤) سنن النسائي, كتاب: النكاح, باب: رضاع الكبير: ١٠٦/٦ رقم(٣٣٢٥)..

(٥) صحيح البخاري, كتاب: الاستئذان, باب: بدئ السلام ٥٠/٨ رقم(٦٢٢٧) ؛ صحيح مسلم, كتاب: الجنة, باب: كل من يدخل يدخل الجنة على صورة آدم ١٤٩/٨ رقم(٧٢٦٥).

إنَّ الأحرى والأجدر بنا في نصوص صفات الباري -عز وجل- أن نثبتها كما جاءت بالنص الصحيح ولا نؤولها بأي حال, بل نجريها على حقيقتها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل, قال ابن قتيبة: (نحن لا ننتهي في صفاته -جل جلاله- إلا إلى حيث انتهى إليه رسول الله- ﷺ- ولا ندفع ما صح عنه، لأنه لا يقوم في أوهامنا، ولا يستقيم على نظرنا، بل نؤمن بذلك من غير أن نقول فيه بكيفية أو حد، أو أن نقيس على ما جاء ما لم يأت, ونرجو أن يكون في ذلك من القول والعقد سبيل النجاة، والتخلص من الأهواء كلها غدًا، إن شاء الله تعالى)[١] قال محمد بن الحسين الآجري: (هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها , ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق , وترك النظر , كما قال من تقدم من أئمة المسلمين)[٢] وقال النووي: (هذا من أحاديث الصفات ومذهب السلف أنه لا يتكلم في معناها بل يقولون يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد لها معنى يليق بجلال الله تعالى من اعتقادنا أنه ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ﴾)[٣] وقال الذهبي: (أما معنى حديث الصورة فنرد علمه إلى الله ورسوله ونسكت كما سكت السلف مع الجزم بأن الله ليس كمثله شئ)[٤].

وبعد البحث والاطلاع في أقوال العلماء بشأن رواية (خلق الله آدم على صورته) وجدت اراء للعلماء واختلاف في التأويل, وقد حمل بعض العلماء على من خالف رايهم , وهي بالجملة كلها ناتجة عن تنزيه الخالق عن التشبيه بخلقه, وسأعرض تلك الأقول باختصار دون التحامل على أي طائفة, للعلماء في هذا الحديث موقفان:

الأول: السكوت عن تفسيره. والثاني: الكلام في معناه, واختلف أرباب هذا المنحى في (الهاء) على من تعود فانقسموا الى مذهبين في قضية عود الضمير[٥].

المذهب الأول: منهم من قال أنَّ الضمير (الهاء) في لفظة (على صورته) عائد إلى أقرب مذكور، وهو آدم -عليه السلام-[٦] ولهذا الرأي قاعدة نحوية أنَّ الضمير إذا جاز أن يعود الى أحد المضمرين فالقاعدة تقول أنَّه يعود الى أقرب المذكورَين يعني عوده على (آدم).

ومعنى هذا أنَّ الله خلقه ابتداءً على صورته التي هو عليها ولم يمر بمراحل اطوار الاجنة ولم يضمه رحم فلما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما، طوله ستون ذراعا[١] وفي هذا رد على الدهرية والقدرية

(١) تأويل مختلف الحديث: ٣٠١.

(٢) الشريعة للآجري: ١١٥٣/٣.

(٣) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: ١٦٧.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٢٠/٢.

(٥) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه: ١٤٤.

(٦) شرح النووي على مسلم: ١٧٨/١٧؛ طرح التثريب في شرح التقريب: ١٠٤/٨؛ فتح الباري لابن حجر: ٣٦٦/٦.

والقدرية والطبائعيين واصحاب نظرية داروين وَالْيَهُود, الدهرية قَالَت: إِن الْعَالم لَا أول لَهُ فَلَا حَيَوَان إِلَّا من حَيَوَان آخر قبله وَلَا زرع إِلَّا من بذر قبله فأعلمنا عَلَيْهِ السَّلَام أَن الله خلق آدم على صورته الَّتِي شوهد عَلَيْهَا ابْتِدَاء , واليهود قَالَت: إِن آدم بعد الذَّنب صار على خلاف صورته فِي الْجنَّة طوله ستون ذراعًا, فَلَمَّا خرج مِنْهَا نقصت قامته وَغير خلقته فأعلمنا النبي -ﷺ- بكذبهم وَأَنه خلق فِي أول أمره على صورته الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا عِنْد هُبُوطه(٢).

وهناك معنى ثانٍ للرواية هو أنَّ صورة آدم-عليه السلام- نسبها الله-عز وجل- اليه نسبة تكريم وتشريف, وخلق آدم على تلك الصورة التي اختارها وارتضاها له, كما في قوله تعالى (ناقة الله) لناقة صالح و(بيت الله) للكعبة و(روح الله) في جبريل وعيسى -عليهما السلام- فان الله جعل صورة آدم منسوبة اليه وخلق آدم عليها فهذه إضافة ملك للصورة التي اختارها الله -سبحانه وتعالى- ليكون آدم مصورًا عليها, وكل فاضل في طبقته فإنه ينسب إلى الله -عز وجل-(٣) وممن ذهب ايضًا لهذا الرأي من العلماء ابن خزيمة وابو سليمان الخطابي ومنهم من يرى قيام الدليل على أن الله ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء(٤). وأهل هذا المذهب قد نزَّهوا الله -عز وجل- عن التمثيل والتشبيه ووجهوا الحديث توجيهًا علميًا ورفعوا التعارض بينه وبين الآية النافية للتماثل بين الخالق ومخلوقاته, ولكن ثمةَ إشكال حول صفة الصورة لله -عز وجل- سنعرج عليه قبل بيان قول اهل المذهب الثاني.

صفة الصورة لله -عز وجل-: جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة-رضي الله عنه- قول النبي-ﷺ-:((**فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ**))(٥). أن هَذَا الحديث وحديث مدار البحث في هذه الشبهة, يدلان عَلَى إثبات الصورة, والأولى اجراء النص على ظاهره واثبات صورة لله -عز وجل- تليق بجلاله لا تشبه صور المخلوقات، كإطلاق نفس وذات لا كالنفوس والذوات، وإتيان لا عن انتقال وشغل مكان، وكما جاز إطلاق الاستواء عَلَى العرش لا عن انتقال من حال إلى حال، فيقال في الصورة والساق ما يقال في بقية الصفات(٦).

قال أبن قتيبة: (والذي عندي -والله تعالى أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين، والأصابع، والعين، وإنما وقع الإلف لتلك -أي أننا قبلناها وألِفْنَاها- لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه -أي في صفة الصورة- لأنها لم تأت في القرآن، ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في

(١) صحيح ابن حبان – مخرجا: ٣٤/١٤ ؛ الأسماء والصفات للبيهقي: ٦١/٢؛ شرح السنة للبغوي: ٢٥٥/١٢.

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر: ٣/١١؛ أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات: ١٦٨-١٦٩.

(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل: ١٢٨/٢.

(٤) التوحيد لابن خزيمة: ٩٤/١؛ الأسماء والصفات للبيهقي: ٦١/٢.

(٥) صحيح البخاري, كتاب: الرقاق, باب: الصراط جسر جهنم ١١٨/٨ رقم(٦٥٧٣).

(٦) مسائل العقيدة في كتاب التوحيد من صحيح البخاري: ٢١٦.

شيء منه بكيفية ولا حد)[١], وأغلظ الامام احمد على من نفى هذه الصفة حيث قال: (ونفي الصورة هو مذهب الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة والماتريدية، ومنشأ ذلك هو توهم التشبيه في صفات الله تعالى، فزعموا أن إثبات الصورة أو الوجه أو اليدين ونحو ذلك يستلزم التشبيه بالمخلوقات، وهي حجة داحضة، وطردها يستلزم نفي وجود الله سبحانه وتعالى)[٢] وننزه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين، إثباتًا بلا تمثيل وتنزيهًا بلا تعطيل.

المذهب الثاني: ومفاد قولهم هو أن الضمير يعود على الله-عز وجل- ففي قول النبي-ﷺ: **((خلق الله آدم على صورته))** اقتضاء نوعٍ من المشابهة فقط، لا تقتضي تماثلاً ، ولا يلزم من خلق الله آدم على صورته أن يكون مماثلًا لله فلا يصح ذلك ابدًا: لأنَّ الله تعالى قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فنحن نؤمن بأنَّ الله ليس كمثله شيء ونؤمن بأنَّ الله خلق آدم على صورته لأن الاول قول الله-عز وجل- والثاني قول رسول الله-ﷺ- وكله يجب علينا الايمان به والتصديق به.

فإذا قيل: كيف يُتصور أن يكون الشيء على صورة الشيء وليس مماثلًا له؟ وهذا هو الذي يرد على النفس. فنجيب: ألم يصح عن النبي -ﷺ- أنه قال:((**إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ**))[٣] وهل يلزم من هذه الزمرة أن تكون مثل القمر؟ الجواب: لا. إذن لا يلزم من انَّ الله خلق آدم على صورته أن يكون مماثلًا لله -عز وجل- وهذا وجه ظاهر ليس فيه تأويل ولا خروج عن ظاهر اللفظ, ومثله قول النبي-ﷺ- في حديث المعراج: ((**رَأَيْتُ رَجُلًا صُورَتُهُ كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ يُوسُفُ**))[٤] فهذا من باب جمال الوصف, وليس الامر على الحقيقة أن يوسف-عليه السلام- يشبه صورة القمر, وهذا معروف عند العرب[٥].

واذكر بقول الآجري على هذه الرواية: (هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها, ولا يقال فيها: كيف؟ ولم؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق, وترك النظر, كما قال من تقدم من أئمة المسلمين)[٦].

فنرى أنَّ أصحاب هذا المذهب أعملوا النص على ظاهره, وأثبتوا صفة الصورة لله ونزهوها عن المماثلة فآمنوا بها ولم ينكروها كونها ثبتت بطرق وروايات اخرى, واصحاب المذهب الأول استندوا

---

(١) تأويل مختلف الحديث: ٣٢٢.

(٢) البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: ٦٥٣/٤٣.

(٣) صحيح البخاري, كتاب: بدء الخلق, باب: ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة: ١١٨/٤ رقم(٣٢٤٦) ؛ صحيح مسلم, كتاب: الجنة, باب: أول زمرة تدخل الجنة ١٤٥/٨ رقم(٧٢٤٩).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٦٢٣/٢ رقم(٤٠٨٧).

(٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: ٩٣/٢.

(٦) الشريعة للآجري: ١١٥٣/٣.

في تأويلهم على القاعدة النحوية ولعدم الوقوع بالتمثيل وتنزيه الباري -عز وجل- عن أن يشابه خلقه توقفوا في إثبات صفة الصورة لله, وكلا القولين من أئمة السنة هو لدفع التعارض بين النص القرآني والرواية الصحيحة والرد على أهل الأهواء والبدع فجزا الله علمائنا كل خير.

الشبهة الخامسة في صفات الله -عز وجل- الفعلية

ويورد شبهة اخرى في قوله تعال: ﴿الْجَاثِيَةَ الْأَخْفَقِلِ مُحَمَّدِ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قَ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ﴾ [البقرة: ١١٧] وتعارضها مع الحديث الذي رواه البخاري أنَّ النار لا تمتلئ (حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ العَالَمِينَ قَدَمَهُ)

ونص الحديث قال البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك-ﷺ-: قال النبي-ﷺ-: **((لاَ تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ وَعِزَّتِكَ، وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ))**[(١)].

فيقول احمد عبده: أنَّ النار لا تكتفي الا اذا وضع الرب قدمه فيها وأنَّ الله عز وجل عندما يضع قدمه فيها فيلزم من ذلك أنَّ قدم ربنا أصغر من النار, والنار محيطة بقدمه.

الرد على شبهة صفات الله -عز وجل- الفعلية

لا يختلف اثنان أنَّ الله عز وجل اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون, وقدرة الله لا تحدها عقولنا ولا تدركها افهامنا فهو قادر على كل شيء , وقادر على ان يخلق خلقه من استحق النار في النار ومن استحق الجنة في الجنة بسابق علمه بما سنكون عليه , وباستطاعته أن يجعل النار تمتلئ وأنْ تكون على مقدار ساكنيها, ولكن حكمة الله اقتضت هكذا, ولسنا مأمورون بالتفتيش والتأويل عن مقصد الله في هذه الامور, فنثبت ما اثبته لنفسه من صفات ذاتية وفعلية على اللائق بجلاله تعالى، ولا نخوض بالكيفية؛ لأن طريقها موصد عن الخلق, فهو خلقنا وتعبدنا بإقامة اوامره واجتناب نواهيه, ولحكمة لا نعلمها خلق النار واسعة كما خلق الجنة واسعة, ولحكمة لا نعلمها لا تمتلئ النار حتى يضع قدمه عليها, ونؤمن بذلك من غير كيف ولا تمثيل.

وخير ما يُقتدى به موقف الامام مالك لمَّا سأله رجل عن الاستواء في قول الله -جل وعلا- ﴿ ﴿ ﴿شُوْرَةُ﴾ ﴾ [طه: ٥] أطرق رأسه مليًا حتى كان العرق يتصبب من رأسه ثم قال: (الاستواءُ مَجْهُولٌ، والكيف غَيْرُ مَعْقُولٍ، والإيمانُ به وَاجِبٌ، والسُّؤالُ عند بدعة، وما أظُنُّكَ إلا ضالاً) ثم أمر به فأُخرِجَ[(٢)].

---

(١) صحيح البخاري, كتاب: الايمان والنذور, باب: باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته ١٣٤/٨ رقم(٦٦٦١).

(٢) اللباب في علوم الكتاب: ١٥١/٩.

ولـم ينفـرد البخـاري بـإخراج هـذه الروايـة فقـد, رواهـا مسـلم[١] والامـام احمـد بلفـظ:((**حَتَّـى يَأْتِيَهَـا تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى فَيَضَـعَ قَدَمَـهُ عَلَيْهَـا فَتُـزْوَى**))[٢] وقـال البيهقـي: وقـد رواه سـليمان التيمـي عـن قتـادة وقـال فـي إحـدى الـروايتين عنـه: (حتـى يضـع فيهـا رب العـالمين قدمـه) وفـي الروايـة الأخـرى عنـه: (حتـى يضـع الله عليهـا قدمـه)[٣] وروى الترمـذي هـذا الحـديث وقـال عقبـه: (وقـد روي عـن النبـي-ﷺ- روايـات كثيـرة مثـل هـذا ... والمـذهب فـي هـذا عنـد أهـل العلـم مـن الأئمـة مثـل سـفيان الثـوري ومالـك بـن أنـس وابـن المبـارك وابـن عيينـة ووكيـع وغيـرهم أنهـم رووا هـذه الأشـياء، ثـم قـالوا: تـروى هـذه الأحاديـث ونـؤمن بهـا، ولا يقـال: كيـف؟ وهـذا الـذي اختـاره أهـل الحـديث أن يـرووا هـذه الأشـياء كمـا جـاءت ويـؤمن بهـا ولا تفسـر ولا تتوهم ولا يقال: كيف، وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه)[٤].

وأمـا التـوهم والاسـتلزام فـي وضـع القـدم أو أخـذ القبضـة مـن النـار[٥] أن تحـيط النـار بالقـدم والقبضـة ؛ فهـذا الـلازم إنمـا يكـون لـو كانـت صـفات الله –جـل وعـلا– كصـفات البشـر، أو كانـت أفعالـه كأفعـالهم مـن وضـع القـدم أو القـبض مـن النـار، أمَّـا وقـد ثبـت عنـدنا إن الله تعـالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لا فـي ذاتـه ولا فـي صـفاته ولا فـي أفعالـه، فـلا يسـتقيم عنـدنا هـذا الاستلزام، وإنما يَرِدُ هذا على من يقول بالتشبيه والتمثيل، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا.

صفات الله تنقسم إلى فعلية وذاتية:

القسـم الأول: الصـفات الذاتيـة وهـي الصـفات الملازمـة لله تعـالى ولا تنفـك عنـه، فهـو لـم يـزل ولا يـزال متصـفاً بهـا: (كـالعلم والحيـاة والقـدرة والسـمع والبصـر والوجـه واليـدين والرجـل والملـك والعظمـة والكبرياء والعزة والعلو والإصبع والقدم والغنى والرحمة والكلام).

القسـم الثـاني: الصـفات الفعليـة وهـي التـي تتعلـق بالمشـيئة والقـدرة (كالاسـتواء والنـزول والمجـيء والإتيـان والرضـى والسـخط والإحيـاء والإماتـة والضـحك والعجـب والفـرح والغضـب والكـره والحـب) فهـذه الصـفات القوليـة والفعليـة يقـال لهـا: (قديمـة النـوع حادثـة الآحـاد) ؛ أي أنَّ الله –سـبحانه وتعـالى– مـتكلم قبـل أن يصـدر منـه الكـلام وخـالق قبـل أن يصـدر منـه الخلـق, وأمـا أنـه يـتكلم ويخلـق فهـذه أفعـال حادثـة

(١) صحيح مسلم, كتاب: صفة النار, باب: لا تزال جهنم تقول هل من مزيد: ١٥٢/٨ رقم(٧٢٧٩).

(٢) مسند أحمد: ١٦٤/١٧رقم(١١٠٩٩).

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي: ١٩٠/٢.

(٤) سنن الترمذي ت بشار, كتاب: ابواب صفة الجنة , باب: ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار : ٢٧٢/٤-٢٧٣ رقم(٢٥٥٧).

(٥) صحيح البخاري, كتاب: التوحيد, باب: قول الله تعالى:﴿ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [القيامة: ٢٢] ١٢٩/٩ رقم(٧٤٣٩).

متجددة وهكذا[١] وهذه الصفات وما شابهها تتعلق بمشيئة الله –عز وجل– إن شاء فعلها وإن لم يشأ لم يفعلها[٢].

روى الدارقطني عن العباس بن محمد الدُّوري قال: (سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاَّم الذي يروى في الرؤية والكرسي وموضع القدمين وضحك ربنا ... وأن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك عز وجل قدمَه فيها ... وأشباه هذه الأحاديث ، فقال: هذه الأحاديث صِحاح، حملَها أصحابُ الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمَه ؟ وكيف ضحك ؟ قلنا : لا يُفَسَّر هذا، ولا سمعنا أحداً يفسِّره)[٣].

فالإيمان بهذه الصفات فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب, ومن سلك فيها طريق التسليم فهو المهتدي، والزائغ عن الحق من خاض فيها، ومن انكر الصفات فهو معطِّل، ومن صور لها كيفية فهو مشبه, وكل ما خطر عن الله ببالك فالله اعظم من ذلك[٤].

وصفة وضع الله –جل وعلا– قدمه في النار, نثبتها ونجريها مجرى بقية الصفات ونثبتها لله –عز وجل– حقًا على الوجه اللائق بعظمته، وذلك أن الله وعد النار أنَّ يملئها، كما جاء في قوله تعالى:﴿ تَعَالَىٰ: ﴾﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ [هود: ١١٩] فلما كان من مقتضى رحمته أن لا يعذب أحدًا بغير ذنب وجرم، وكانت النار في غاية الكبر والسعة، حقق وعده تعالى ووضع عليها قدمه، فانزوى بعضها على بعض وتلاقى طرفاها ولم يبق فيها فضل عن أهلها, وأما الجنة فإنه يبقى فيها فضل عن أهلها مع كثرتهم فينشئ لها خلقًا يسكنهم فضلها[٥].

ومن أوجز الردود على شبهة احمد عبده أن بعض الروايات أثبتت أن الله –جل وعلا– يضع قدمه على النار فبهذا نكون قد خرجنا من شبهة أنَّ قدم الله –عز وجل– تحاط بحيز على ما يفهمه احمد عبده, فمن النص الذي اثرت منه الشبة نوجز لك الرد عليها, والله اعلم.

الشبهة السادسة في حد زنى الأمة المحصنة

ويورد احمد عبده الشبهة الاخرى في اعتراضه على رجم الزاني المحصن ويقول إنَّ الله –عز وجل– يقول: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ ﴾[النور: ٢] ثم تتركون القرآن جانبًا, وتقولون أنَّ حد الزاني المحصن الرجم حتى الموت بذريعة الاحاديث الصحيحة, ولو نزلنا عند رأيكم كيف نجمع بين الحديث في رجم المحصن والآية التي تقول :﴿ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡعَنكَبُوتِ

(١) التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية: ٤٣.

(٢) ينظر: عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة: ١/١٧٤-١٧٥.

(٣) الصفات للدارقطني: ٣٩.

(٤) ينظر: شرح السنة للبغوي: ١٥/٢٥٧.

(٥) ينظر: التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة: ٦٢.

الزُّمَرِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ ﴾ [النساء: ٢٥] عرفنا بناءً على قولكم, حد المحصن الرجم حتى الموت فكيف تحد الأمة المحصنة بنصف حد الحرة المحصنة, هل ستقسمون الموت؟ وما هو نصف الموت؟

ولا تقل لي الرجم للمحصنة والجلد للأمة المحصنة لأني سأعترض عليك بقول ربنا-عز وجل- ﴿ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾ ففهمني يا فضيلة الشيخ كيف ستحلها, إن ربنا -سبحانه وتعالى- سوف يحاسبنا حسابًا فضيعًا على هذا العبث الذي نعبثه بكتاب الله-عز وجل- .

الرد على شبهة حد زنى الأمة المحصنة

أنَّ حد الثيب الحر الرجم, وهذا ثابت في السنة الصحيحة, والقرآن والسنة أول مصادر التشريع, وثبت بالاحاديث الصحيحة عن النبي-ﷺ- أنَّهُ رجم الثيب الزاني كحادثة رجم الغامدية وماعز -رضي الله عنهما-[(١)] واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن عباس-رضي الله عنه- قال: قال عمر-رضي الله عنه-: (لقد خشيت أن يطول بالناس زمان، حتى يقول قائل: لا نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن، إذا قامت البينة، أو كان الحبل أو الاعتراف -قال سفيان: كذا حفظت- ألا وقد رجم رسول الله-ﷺ- ورجمنا بعده)[(٢)].

وبعد هذه المقدمة التي اثبتنا فيها رجم الثيب الحر نعرض أقوال المفسرين وما المقصود بالمحصنات في قوله تعالى: ﴿ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ ﴾ قالوا أهل التفسير أن المحصنة في القرآن الكريم تأتي على ثلاث معانٍ:

الأول: بمعنى العفيفة عن الزنا قال الله تعالى: ﴿ سُورَةٌ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ ﴾[النور: ٤] يعني العفائف وقال تعالى:﴿ الجَادِلَةِ المُجَادِلَةِ الحَشْرِ المُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الجُمُعَةِ ﴾ [التحريم: ١٢] أي: عفّت[(٣)]. الثاني: بمعنى النكاح كما في قول الله -عز وجل-:﴿ القَصَصِ العَنكَبُوتِ ﴾ والثالث: بمعنى الحرية كما في قول الله -عز وجل-: ﴿ ﴾ [النساء: ٢٥] يقول الامام الشافعي: وهذه الأسماء التي يجمعها اسم الإحصان[(٤)].

مما تقدم وبدليل مطلع الآية: ﴿ ﴾ يكون المراد من المحصنات في نهاية الآية: ﴿ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ ﴾ يعني الحرائر, فيكون حد زنا الأمة المحصنة

(١) صحيح البخاري, كتاب: الحدود, باب: هل يقول الإمام للمقر: (لعلك لمست أو غمزت) ١٦٧/٨ رقم(٦٨٢٤).
(٢) صحيح البخاري, كتاب: الحدود, باب: الاعتراف بالزنا ١٦٨/٨ رقم(٦٨٢٩).
(٣) زاد المسير في علم التفسير: ٣٩١/١.
(٤) تفسير الإمام الشافعي: ٥٨٨/٢.

(المتزوجة) نصف حد المحصنة (الحرة)[١] قال ابن عباس-ﷺ- في احصان الأمة: أن الإماء إذا تزوجن وصرن ثيبا ﴿الأَحْزَابِ سَبَإٍ﴾ وهو الاصح, وقال ابن مسعود-ﷺ-: احصان الأمة اسلامها[٢] وللرازي توجيه دقيق في ذلك, وهو أنَّ الله عز وجل قال في الآية: ﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ﴾[النساء: ٢٥] فقد وصف الإماء بالإيمان ومن البعيد أن يقال فتياتكم المؤمنات ثم يقال (فاذا آمن) في تأويل:﴿القَصَصِ العَنْكَبُوتِ﴾ فان حالهن كذا وكذا[٣].

والفائدة في نقصان حدهن والله أعلم أنهن أضعف من الحرائر فجعل عقوبتهن أقل ويقال: لأنهن لا يصلن إلى مرادهن كما تصل الحرائر إلى مرادهن[٤].

وذهب بعض العلماء إلى أن الأمة البكر إذا زنت، لا حد عليها؛ لظاهر هذه الآية، وهذا لا يصح. قال الزهري: حد الأمة الثيب ثابت بهذه الآية، وحد الأمة البكر ثابت بالسنة، والسنة المعروفة فيه قول النبي-ﷺ-: ((**إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها**[٥]))[٦] ولا فرق في حد المملوك بين من تزوج أو لم يتزوج عند أكثر أهل العلم، وذهب بعضهم أن المملوك الذي لم يتزوج لا حد عليه إذا زنى، متأولين قول الله -عز وجل-: ﴿القَصَصِ العَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ﴾ [النساء: ٢٥] وروي ذلك عن ابن عباس-ﷺ- وبه قال طاووس. لأن الاحصان عندهم الزواج كما قدمنا, ومعنى الإحصان عند الآخرين الإسلام، والإحصان وإن كان المراد منه (التزويج) فليس المراد منه أن التزويج شرط لوجوب الحد على المملوك، بل المراد منه التنبيه على أن المملوك وإن كان محصنا بالتزويج فلا رجم عليه، إنما حده الجلد بخلاف الحر[٧] ومن اللطيف ذكره أنَّ الرد على شبهة احمد عبده كان من ضمن النص الذي أثار منه الشبهة عندما وجهنا معنى الإحصان وما المراد منه, فنرى جلَّ شبهه ترد من نفس منبع شبهته.

---

(١) ينظر: تفسير الإمام الشافعي: ٥٨٩/٢.

(٢) ينظر: تفسير السمعاني: ٤١٦/١.

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب: ٥٢/١٠.

(٤) تفسير السمرقندي = بحر العلوم: ٣٢١/١.

(٥) صحيح البخاري: كتاب: البيوع, باب: بيع المدبر ٨٣/٣ رقم(٢٢٣٢)؛ صحيح مسلم, كتاب: الحدود والديات, باب: اذا زنت الأمة ١٢٣/٥ رقم(٤٤٦٤).

(٦) تفسير السمعاني: ٤١٧/١.

(٧) تفسير البغوي: ١٩٨/٢.

الخاتمة

سأوجز ما توصلت اليه من نتائج خلال عملي هذا:

١- إنَّ الله –عز وجل– لمَّا أنزل القرآن تكفل بحفظه ومن لوازم حفظه أنْ يحفظ لنا السنة فلا يمكن أن يكون تعارض بين مصادر التشريع لأنَّ وحي القرآن والسنة كلاهما من الله–جل وعلا–.

٢- إن الشبه التي يثيرها المستشرقون ومن نسج على منوالهم من أهل الاهواء والفلاسفة, للنيل من ديننا وعقيدتنا, هي من سنن الله الكونية لقوله تعالى:﴿ الٓمٓرٰ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ [آل عمران: ٧] ولقول نبيه–ﷺ–:((**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ المُعْطِي وَأَنَا القَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ**))[(١)].

٣- إن اتفاق احمد عبده ماهر مع المستشرقين في الشبهات التي يثيرها والتي اثاروها من قبله, وطريقة انتقاده لصحيح البخاري, تثير جملة تساؤلات حول نواياه الخفية.

٤- إنَّ تحامل احمد عبده على الازهر وطريقته في انتقاد المناهج الدراسية, بالنيل من صاحبي الصحيح ومروياتهم هي عبثية خبيثة, ألَّبَتْ عليه كثير من العلماء والباحثين, ولو أنَّه ضيق مساحة المواجهة واقتصر على الازهر كما يزعم لكان خيرًا له في دنياه.

٥- لا ينبغي للمسلم الخوض في النصوص المتشابهات, فقد يقع رأيه خلاف ما أراد رسول الله–ﷺ–.

٦- يجب على المسلم أنْ يؤمن بانتفاء التعارض ما بين نصوص الوحي, وأنْ يتوقف فيما توقف فيه الصحابة ولا نتقدم فيما تأخروا عنه, ولا نؤول النصوص العقائدية ونثبتها على ظاهرها من غير كيف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تعطيل, وأن يكون همنا اقام الواجبات واجتناب المنكرات, لأنَّ مداركنا محدودة وقاصرة عن ادراك ما خُفِيَ عنها, و قديمًا قالوا: العجز عن درك الإدراك إدراك ... والبحث عن سرّ ذات الربّ إشراك[(٢)].

---

(١) صحيح البخاري, كتاب: فرض الخمس, باب: قول الله تعالى:﴿ **قال تعالى**: ﴾﴿ بِنَـٰهِ ﴾ [الأنفال: ٤١] ٨٥/٤ رقم(٣١١٦).

(٢) روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: ٣٨٦.

المصادر والمراجع

إنَّ المصادر والمراجع المعتمدة في تأليف بحثي هذا بعد القرآن الكريم اوردتها مرتبةً حسب حروف الهجاء:

١. إثبات الإعجاز بالغيب في قوله تعالى: ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة ﴾ عبدالرحيم الشريف, تم نشر هذا البحث في المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، مجلد (٩)، عدد ٤، شهر ٢٠١٣/١٢. موقع البحث:(https://vb.tafsir.net/tafsir/41887).

٢. أحمد عبده ماهر ـ الأحاديث النبوية الصحيحة تحارب القرآن: ٢٠١٥/١١/١٠.

موقع الفديو (https://youtu.be/pU٢FuQaC٠kA)

٣. الاستذكار, يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٢١ – ٢٠٠٠.

٤. الأسماء والصفات للبيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، البيهقي (المتوفى : ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي , قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي , مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م. دد الأجزاء: ٢.

٥. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ مـ.

٦. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات, مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (المتوفى : ١٠٣٣هـ), المحقق: شعيب الأرناؤوط, الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

٧. الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية, سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ), المحقق: سالم بن محمد القرني, الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ, عدد الأجزاء: ٢.

٨. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج, محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي , الناشر: دار ابن الجوزي, الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ).

٩. تأويل مختلف الحديث, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى : ٢٧٦هـ), الناشر: المكتب الاسلامي – مؤسسة الإشراق, الطبعة: الطبعة الثانية– مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

١٠. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد», المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ), الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس, سنة النشر: ١٩٨٤ هـ, عدد الأجزاء : ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).

١١. التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية, المؤلف: صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان, الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

١٢. تفسير الإمام الشافعي , أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ), جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه), الناشر: دار التدمرية – المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى: ١٤٢٧ – ٢٠٠٦ م, عدد الأجزاء: ٣.

١٣. تفسير البغوي, معالم التنزيل في تفسير القرآن , المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ), المحقق : عبد الرزاق المهدي, الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ, عدد الأجزاء :٥.

١٤.تفسير السمرقندي = بحر العلوم, بحر العلوم , أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (المتوفى:٣٧٣هـ), دار النشر : دار الفكر – بيروت, تحقيق: د.محمود مطرجي, عدد الأجزاء : ٣.
١٥.تفسير القرآن للسمعاني, أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني, لتميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ), المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية, الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٦.التفسير القرآني للقرآن, عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ), الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة.
١٧.تفسير مقاتل بن سليمان, المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي, تحقيق: أحمد فريد , دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان, بيروت, الطبعة: الأولى- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م, عدد الأجزاء :٣.
١٨.التنبيهات اللطيفة على ما احتوت عليه العقيدة الواسطية من المباحث المنيفة, أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ), الناشر: دار طيبة – الرياض, الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
١٩.التوحيد لابن خزيمة, كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل, أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ). المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان, الناشر: مكتبة الرشد - السعودية – الرياض, الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م, عدد الأجزاء: ٢.
٢٠.الجامع لأحكام القرآن, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) , المحقق: هشام سمير البخاري, الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية, الطبعة: ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.
٢١.الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني, علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ), المحقق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩م. عدد الأجزاء: ١٩.
٢٢.دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). تحقيق: حسن السقاف. الناشر: دار الإمام النووي , الأردن, سنة النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م
٢٣.روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار, محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (المتوفى: ٩٤٠هـ), الناشر: دار القلم العربي، حلب, الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٢٤.زاد المسير في علم التفسير, المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ), الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت, الطبعة الثالثة، ١٤٠٤, عدد الأجزاء: ٩ .
٢٥.سنن ابن ماجه, أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد، ت٢٧٣هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية -فيصل عيسى البابي الحلبي.
٢٦.سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، ت٢٧٥هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م.
٢٧.سنن الترمذي, الجامع الكبير: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبو عيسى، ت٢٧٩هـ، تحقيق بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٩٩٨م.
٢٨.سنن الدارمي, مسند الدارمي المعروف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، ت٢٥٥هـ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ -٢٠٠٠م.

٢٩.السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند- حيدر آباد، ط١، ١٣٤٤هـ.

٣٠.سنن النسائي ,السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، ت٣٠٣هـ، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٣١.شذرات الذهب في أخبار من ذهب, عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ), حققه: محمود الأرناؤوط, خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط, الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت, الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م, عدد الأجزاء: ١١.

٣٢.شرح السنة للبغوي, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش, الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت, الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م, عدد الأجزاء: ١٥.

٣٣.شرح النووي على مسلم, المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج, المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ), الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة: الثانية، ١٣٩٢, عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

٣٤.شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري, عبد الله بن محمد الغنيمان. الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ, عدد الأجزاء: ٢.

٣٥.الشريعة للآجري, أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ), المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي, الناشر: دار الوطن – الرياض , السعودية, الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م, عدد الأجزاء: ٥.

٣٦.الشفا بتعريف حقوق المصطفى – وحاشية الشمني, مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء, المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ), الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمنى (المتوفى: ٨٧٣هـ), الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع, عام النشر: ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م, عدد الأجزاء: ٢.

٣٧.صحيح ابن حبان – بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعبد التميمي أبو حاتم، الدارمي البُستي، ت٣٥٤هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٣٨.صحيح البخاري, الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله(ﷺ) وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت٢٥٦هـ تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٩.صحيح مسلم, المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله(ﷺ): أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت٢٦١هـ، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل – بيروت، ١٣٣٤هـ.

٤٠.الصفات للدارقطني, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ), المحقق: عبد الله الغنيمان, الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة, الطبعة: الأولى، ١٤٠٢.

٤١.الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني, أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ), المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي, الناشر: دار ابن حزم, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م, عدد الأجزاء: ٢.

٤٢.طرح التثريب في شرح التقريب, المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ), أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ), الناشر: الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي), عدد المجلدات: ٨.

٤٣.عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة – المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض, المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني, الناشر: مطبعة سفير، الرياض, توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض, عدد الأجزاء: ٢.

٤٤.فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٥.الفصل في الملل والأهواء والنحل, : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ), الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة, عدد الأجزاء: ٥ × ٣.

٤٦.اللباب في علوم الكتاب, أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ), المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض, الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , لبنان, الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م, عدد الأجزاء: ٢٠.

٤٧.مسائل العقيدة في كتاب التوحيد من صحيح الإمام البخاري «عرض ودراسة», رسالة: ماجستير في العقيدة، جامعة الملك سعود – كلية التربية – قسم الثقافة الإسلامية, إعداد: يوسف بن حمود حوشان الحوشان, إشراف: أ. د. عبد العزيز سيف النصر عبد العزيز. العام الجامعي: ١٤١٧ هـ – ١٤١٨ هـ.

٤٨.المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، ت٤٠٥هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

٤٩.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت٢٤١هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

٥٠.معرفة السنن والآثار, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ), المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي, الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة), الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م, عدد الأجزاء: ١٥.

٥١.مفاتيح الغيب, الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي, دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى, ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م, عدد الأجزاء: ٣٢.

٥٢.منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة, المؤلف: تامر محمد محمود متولي, الناشر: دار ماجد عسيري, الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٥٣.ميزان الاعتدال, في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت٧٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ–١٩٦٣م.

٥٤.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور, المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) , دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م, عدد الأجزاء: ٨ .

٥٥.نيل الأوطار, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ), تحقيق: عصام الدين الصبابطي, الناشر: دار الحديث، مصر, الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م, عدد الأجزاء: ٨.

References

1. iithbat al'iiejaz bialghayb fi 'anah taealaa eabdalrahim alsharif , tama nashr hdha albahth fi almajalat al'urduniyat lildirasat al'iislamiat , jamieat al albayt , al'urduni , mujalad (9) , eadad 4 , shahr 12/2013. mawqie albahth :(https://vb.tafsir.net/tafsir/41887).
2. 'ahmad eabdah mahir al'ahadith alnubawiat alsahihat tuharib alquran: 10/11/2015. (https://youtu.be/pU2FuQaC0kA) mawqie alfidyu
3. alaistidhkar , yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albarn easim alnamrii alqurtabii (alumutawafaa: 463 ha) thqyq: salim muhamad eata , muhamad eali mueawd , alnashr: dar alkutub aleilmiat - bayrut , altabeat: al'uwlaa ،1421 - 2000.
4. al'asma' walsafat lilbayhqi , 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkharasani , albyhqy (almutawafaa: 458 h) haqaqah wakharaj 'ahadithih waealaq ealayh: eabd allah bin muhamad alhashidi , qadam lh: fadilat alshaykh muqbil bin hadi alwadei , maktabat alsuwadii , jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiat alsewdyt , altbet: al'uwlaa , 1413 h - 1993 m. dada al'ajza': 2.
5. 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialquran , muhamad al'amin bin muhamad almukhtar bin eabd alqadir aljikniu alshanqitiu (almutawafaa: 1393 h) , alnashr: dar alfikr liltibaeat w alnashr w altawzie bayrut - lubnan , 1415 ha - 1995 m.
6. 'aqawil althiqat fi tawil al'asma' walsuffat walaliat almuhkamat walmushtabahat , mareiun bin yusif bin 'abkar bikr bin 'ahmad alkarmii almaqdisii alhanblaa (alumatawafaa: 1033 ha) , almhqq: shueayb al'arnawuwt , alnashr: muasasat alrisalat - bayrut , altabeat: al'uwlaa ،1406.
7. alaintisarat al'iislamiat fi kashf shbh alnasraniat , sulayman bin eabd alqawi bin alkarim altuwafii , 'abu alrbye , najamu aldiyn (almutawafaa: 716 h) , almhqq: salim bin muhamad alqarni , alnashr: maktabat aleabykan - alriyad , altbet: al'uwlaa , 1419 h , eadad al'ajza': 2.
8. albahr almuhit bialthujaj fi sharah sahih al'imam muslim bin alhujaj , muhamad bin eali bin adam bin musaa al'itywby alwlawi , alnashr: dar abn aljawzi , altbet: al'uwlaa , (1426 - 1436 h).
9. tawil mukhtalif alhadith , 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (almutawafaa: 276 h) , alnashr: almaktab al'iislamii - muasasat al'iishraq , altbet: altubeat alththanit- mazid min wamunaqahat 1419 h - 1999 m.
10. altahrir waltanwir <<tharir almaenaa alsaeid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almjyd>> , almulf: muhamad alttahr bin muhamad bin muhamad alttahir bin eashur altuwnisii (almtawafa: 1393 h) , alnashr: aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis , sanat alnshr: 1984 h , eadad al'ajza'a: 30 (waljuz' raqm 8 fi qismina).
11. altaeliqat almukhtasirat ealaa matn aleaqidat altahawiat , almwlf: salih bin fawzan bin eabd allh alfawzan , alnashr: dar aleasimat lilnashr waltawzie.
12. tafsir al'imam alshshafieii , 'abu eabd allah muhamad bin 'iidris bin aleabbas bin eabd almatlab bin eabd almatlab alqurshiu almakia (almutawafaa: 204 h) , jame aljuhud widrast: d. 'ahmad bin mustafaa alfraan (rsalt dukturah) , alnashr: dar altadmuriat - almamlakat alearabiat alsaeudiat , altubeat al'uwlaa: 1427 - 2006 m , eadad al'ajza': 3.
13. tafsir albaghawii , wamaealim altanzilat fi tafsir alquran alkarim , almwlf: muhyi alsanat , 'abu muhamad bin maseud bin muhamad bin alshuwqii (almutawafaa: 510 h) , almhqq: eabd alrazzaq almahdi , alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii -byrwt , altbet: al'uwlaa , 1420 h , eadad al'ajza': 5.
14. tafsir alsamrqindii = bahr aleulum , bahr aleulum , 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim alsamrqndia alfaqih alhanafia (almutawafaa: 373 h) , dar alnshr: dar alfikr - bayrut , thqyq: d.mhmud matrajiun , eadad al'ashkhas: 3.
15. tafsir alquran lilsumaeanii , 'abu almuzafar , mansur bin muhamad bin eabd aljabbar bin 'ahmad almarawzaa alsumaeanii , litamimay alhanfii thum alshshafei

(almutawafaa: 489 h) , almhqq: yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabbas bin ghanim , alnashr: dar alwatan , alriyad - alsewdyt, altbet: al'uwlaa , 1418 h- 1997 m.
16. altafsir alquraniu lilquran , eabd alkarim yunis alkhatib (almutawafaa: baed 1390 ha) , alnaashir: dar alfikr alearabii - alqahirat.
17. tafsir muqatil bin sulayman , almwlf: 'abu alhasan muqatil bin sulayman bin bashir al'uzul bialwala' , tahqiq: 'ahmad farid , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - lubnan , bayrut , altbet: al'uwlaa- 1424 h - 2003 m , eadad al'ashkhas: 3 .
18. altanbihat allatifat ealaa ma hu ealayh alhal fi almubtatih almunawfiat , 'abu eabd allah , eabd alruhmin bin nasir bin hamd al saedi (almutawafaa: 1376 h) , alnashr: dar tayibatan - alriyad , altbet: al'uwlaa , 1414 h.
19. altawhid liaibn khazimat , kitab altawhid wa'iithbat sifat alrabi eaza wajala , 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khazimat alniysabwrii (almutawafaa: 311 h). almhqq: eabd aleaziz bin 'iibrahim alshuhwan , alnashr: maktabat alrushd - alsewdyt - alriyad , altbet: alkhamisat , 1414 h - 1994 m , eadad al'ajza': 2.
20. aljamie li'ahkam alquran , 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bikr bin farih al'ansarii alkhazrajii shams aldiyn alqartabii (almutawafaa: 671 h) , almhqq: hisham samir albakhari , alnashr: dar ealam alkutub , alriyad , almamlakat alearabiat alsaeudiat , altbet: 1423 h- 2003 m.
21-alhawy alkabir fi alfaqih madhhab al'imam alshshafieii wahu sharah mukhtasir almiznii , eali bin muhamad bin habib albasri albaghdadi , alshahir bialmawrdii (almutawafaa: 450 h) , almhqq: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud , alnashr: dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan. altbet: al'uwlaa , 1419 h -1999 ma. eadad al'ajza': 19.
22. dafe shbh altashbih bi'akbar altanzih , jamal aldiyn 'abu alfrj. thqyq: hasan alsuqaf. alnnashr: dar al'imam alnuwwi, al'urdunu, sanat alnshr: 1413 h - 1992 m
23. rawd al'akhyar almuntakhab min rbye al'abrar , muhamad bin qasim bin yaequb al'amasii alhanafii , muhyi aldiyn , abn alkhatib qasim (almutawafaa: 940 h) , alnashr: dar alqulam alearabii , halab , altbet: al'uwlaa , 1423 h.
24. zad almasir fi eilm altafsir , almwlf: jamal aldiyn 'abu alfaraj eabd alruhmin bin eali bin muhamad aljawzi (almutawafaa: 597 h) , alnashr: almaktab al'iislamiu - bayrut , altabeat alththalithat , 1404 , eadad al'ajza': 9.
25. sunan abn majih , 'abu eabd allah muhamad bin yazid alqazwinii , wamadha aism 'abih yazid , t 273 h , tahqiq muhamad fuad eabd albaqi , alnashr: dar 'iihya' alkutub alearabiat -fyasal eisaa albabi alhalbi.
26. sunan 'abi dawd: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bshdad bin eamrw al'uzdii alsijistany , t 275 h , tahqiq shueayb al'arnawuwt wamuhamad kamil qirh balali , alnashr: dar alrisalat alealamiat , t 1 , 1430 ha-2009m.
27. sunan altarmudhi , aljamie alkabir: muhamad bin eisaa bin musaa bin aldahak altarmudhii , 'abu eisaa , t 279 h , tahqiq bashshar ewad maeruf , alnashr: dar algharb al'iislami- bayrut , 1998 m.
28. sunan alddarimi , msnd alddarimii almaeruf: 'abu muhamad eabd allh bin eabd alruhmin bin alfadl bin eabd allah alsamad alddarimiu , altamimiu alsamurqindiu , t 255 h , tahqiq husayn salim 'asad alddaraniu , alnashr: dar almaghni lilnashr waltawzie , almamlakat alearabiat alsaeudiat , t 1 , 1412 h -2000 m.
29. alsunn alkubraa lilbayhqi wafi dhilih aljawhar alnaqi: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albyhqi , mualif aljawhar alnaqi: eala' aldiyn eali bin euthman almardyni alshahir biaibn altrkmany , alnashr: majlis dayirat almaearif alnizamiat , alhnd- haydar abad , t 1 , 1344 h.
30. sunan alnisayiyu , alsunn alkubraa: 'abu eabd alrahmin 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani alnisayiyu , t 303 h , tahqiq hasan eabd almuneim shalabi , alnashr: muasasat alrisalt- bayrut , t 1 , 1421 ha-2001m.

31. shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahab , eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad bin aleimad aleanbarii , 'abu alfalah (almutawafaa: 1089 h) , haqaqah: mahmud al'arnawuwt , kharaj 'ahadithuh: eabd alqadir al'arnawuwt , alnashr: dar abn kthyr , dimashq - bayrut , altbet: al'uwlaa , 1406 ha - 1986 m , eadad al'ajza': 11.
32. sharah alsanat lilbaghawii , muhyi alsanat , 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin saeid albaghawi alshshafieiu (almutawafaa: 516 h) , thqyq: shueayb al'arnwuwt-mhamd zahir alshawish , alnashr: almaktab al'iislamiu - dimashq , bayrut , altbet: alththaniat , 1403 h - 1983 m , eadad al'ajza': 15.
33. sharah alnawawiu ealaa muslim , almunhaj sharah sahih muslim bin alhujaj , almwlf: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676 h) , alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , altbet: alththaniat , 1392 , eadad aljhat: 18 (fi 9 majaladat).
34. sharah kitab altawhid min sahih albakhari , eabd allah bin muhamad alghnyman. alnashr: maktabat aldaar , almadinat almunawarat , altbet: al'uwlaa , 1405 h , eadad al'ajza': 2.
35. alshryet lilajari , 'abu bakr muhamad bin alhusayn bin eabd allh alajuriyu albaghdadiu (almutawafaa: 360 h) , almhqq: alduktur eabd allh bin eumar bin sulayman aldamiji , alnashr: dar alwatan - alriyad , alsewdyt , altbet: alththaniat , 1420 h - 1999 m , eadad al'ajza': 5.
36. alshaffa bitaerif huquq almustafaa - wahashiat alshamanii , mudhilaan bialhimayat dida alzalazil , almwlf: 'abu alfadl alqadi eyad bin musaa alyahsubii (almutawafaa: 544 h) , alhashiat: 'ahmad bin muhamad bin muhamad alshamnaa (almutawafaa: 873 h) , alnashr: dar alfikr altibaeat walnashr waltawzie , eam alnshr: 1409 h - 1988 m , eadad al'ajza': 2.
37. sahih abn hubban - bitartib abn bilban: muhamad bin hubban bin 'ahmad bin hubban bin maeadh bin hatim , alddarimii albusty , t 354 h , tahqiq shueayb al'arnawuwt , alnashr: muasasat alrisalt- bayrut , t 2 , 1414 ha-1993m.
38. sahih albakhari , aljamie almusanad alsadiq min 'umur rasul allah (ρ) wasananah wa'ayamah: muhamad bin 'iismaeil albakhari aljuefi , t 256 h tahqiq muhamad zuhir bin nasir alnnasir , alnashr: dar tuq alnajat , t 1 , 1422 h.
39. sahih muslim , almusanad alsahih kitab aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah (ρ): 'abu alhusayn muslim bin alhujaj alqashiri alniysaburii , t 261 h , tahqiq majmueat min almuhaqiqin , alnashr: dar aljil - bayrut , 1334 h.
40. alsfat lldarqtny , 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdi bin maseud bin alnaeman bin dinar albaghdadii aldarqtny (alumutawafaa: 385 ha) , almhqq: eabd allah alghaniman , alnashr: maktabat aldaar - almadinat almunawarat , altbet: al'uwlaa ،1402.
41. altibu alnubuiu li'abi naeim al'asfihanii , 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin mahran al'asbihanii (almutawafaa: 430 h) , almhqq: mustafaa khadir dunmz alturki , alnashr: dar abn hizm , altbet: al'uwlaa , 2006 m , eadad al'ajza': 2.
42. tarh altathrib fi sharah altaqrib , almwlf: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin eabd alruhmin bin 'abi bikr aleiraqi (almutawafaa: 806 h) , 'akmalah abnh: 'ahmad bin eabd alrahim bin alhusayn alkurdii alrrazianiu thuma almisri , 'abu zret wali aldiyn , abn aleiraqiu (almutawafaa: 826 h) , alnashr: altabeat almisriat alqadimat - wusuruha dawr edt minha (dar 'iihya' alturath alearabii , wamuasasat alttarikh alearabii , wadar alfikr alearabi) , eadad almajaladat: 8.
43. eaqidat almuslim fi daw' alkitab walsunat - almafhum , walfadayil , walmaenaa , walmuqtadaa , wal'arkan , wahuma , walnawaqis , walnawaqid , almwlf: d. saeid bin ealaa bin wahf alqahtanii , alnnashir: mutbaeat safir , alriyad , twzye: muasasat aljarisi liltawzie wal'iielan , alriyad , eadad al'ajza': 2.

44. fath albari sharah sahih albkhari: 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleusqalanii alshshafieii , alnashr: dar almuearafat- bayrut , 1379 h.
45. alfasl fi almulul wal'ahwa' walnahl ,: 'abu muhamad eali bin saeid bin hazm al'andilsi alqirtabii alzzahirii (almutawafaa: 456 h) , alnashr: maktabat alkhanijii - alqahrt , eadad al'ajza': 5 * 3.
46. allibbab fi eulum alkitab , 'abu hafas saraj aldiyn bin eali bin eadil alhnbly aldimashqii alnaemanii (almutawafaa: 775 h) , almhqq: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad , alnashr: dar alkutub aleilmiat - bayrut , lubnan , altbet: al'uwlaa , 1419 h -1998 m , eadad al'ajza': 20.
47. almasayil aleaqidat fi kitab altawhid min sahih al'imam albakharii <<erid wdras>> , risalt: majstir fi aleaqidat , jamieat almalik sueud - kuliyat altarbiat - qism althaqafat al'iislamiat , 'iiedad: yusif bin hamuwd hushan alhawshan , 'iishraf: a. d. eabd aleaziz sayf alnasr aleami aljamey: 1417 h - 1418 h.
48. almustadrik ealaa alsahihayn: 'abu eabd allah hakim muhamad bin eabd allh bin hmdwyh bin nueym bin alhukm aldibiyi altayabanii alniysaburii almaeruf biaibn albaye , t 405 h , tahqiq mustafaa eabd alqadir eataan , alnashr: dar alkutub aleilmiat- bayrut , t 1 , 1411 h-1990m .
49. musanad al'imam 'ahmad bin hnbl: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin halal bin 'asd alshiybanii , t 241 h , tahqiq shueayb al'arnawuwt waeadil murshid wakharun , alnashr: muasasat alrisalat , t 1 , 1421 ha-2001m.
50. maerifat alsunn walathar , 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrawjirdy alkharasanii , 'abu bakr albyhqi (almutawaffa: 458 h) , almhqq: eabd almaeti 'amin qaleaji , alnashr: jamieat aldirasat al'iislamia (kratshi - bakstan) , dar qatiba (dmashaq -byrwt) , dar alwaey (hlb - dmshq) , dar alwafa' (almansurat - alqahr) , altbet: al'uwlaa , 1412 h - 1991 m , eadad al'ajza': 15.
51. mafatih alghayb , al'imam alealam aleallamat walhabr albahr alfahiamat muhamad bin eumar altamimi alrrazi alshshafieii , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - bayrut - altbet: al'uwlaa , 1421 h - 2000 m , eadad al'ajza': 32.
52. munhaj alshaykh muhamad rashid rida fi aleaqidat , almulf: tamur muhamad mahmud mutawaliy , alnashr: dar majid easiri , altbet: al'uwlaa 1425 ha-2004m.
53. mizan alaietidal , fi naqd alrijal: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii , t 748 h , tahqiq eali muhamad albjawy , alnashr: dar almaerifat liltabaeat walnashr , birut- lubnan , t 1 , 1382 ha-1963m.
54. nazam aldarar fi tanasab alayat walsuwr , almwlf: 'iibrahim bin eumar bin hasan bikr albqaeyi (almutawafaa: 885 h) , dar alnshr: dar alkutub aleilmiat - bayrut - 1415 h - 1995 m , eadad man: 8.
55. nil al'awtar , muhamad bin eali bin muhamad bin eabd allh alshuwkaniu alyamanii (almutawafaa: 1250 h) , thqyq: eisam aldiyn alsababiti , alnashr: dar alhadith , misr , altbet: al'uwlaa , 1413 h - 1993 m , eadad man: 8.